المفعول لأجله

تعريفه: هو المصدر القلبي المبين لسبب حدوث الفعل المتحد مع الفعل في الفاعل والوقت.

أو هو: اسم يذكر لبيان سبب حدوث الفعل ويشاركه في الفاعل والزمن

ويأتي على ثلاث صور

(١) مجرد من «ال» والإضافة

وهذا النوع يترجح نصبه

نحو قول الله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ» [القمر: ٢٧].

وقول الله تعالى: «وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا» [الروم: ٢٤].

وقول الله تعالى: «ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» [الأعراف: ٥٥].

فكل من «فِتْنَةً، خَوْفًا، تَضَرُّعًا»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي قول الله تعالى: «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ» [فاطر: ٨]

فـ «حَسَرَٰتٍ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) مقترن بـ «ال»(*)

وهذا النوع يترجح جره بـ «لام التعليل»

* ولم يرد له مثال في القرآن الكريم في حدود علمي.

(٣) مضاف

وهذا النوع يجوز فيه الوجهان النصب أو الجر بـ «لام التعليل»

نحو قول الله تعالى: «وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ» [النساء: ٣٨].

فـ «رِئَآءَ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «ٱلنَّاسِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ» [الرعد: ٢٢].

فـ «ٱبْتِغَآءَ»: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «وَجْهِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

المفعول معه

هو: الاسم المنصوب بعد «واو» تفيد معنى «مع» مسبوقة بفعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ودل على أن الحدث وقع بمصاحبته»(*).

حكم نصبه

وجوب النصب على المفعولية

(إذا لم تصلح «الواو» للعطف)

نحو قول الله تعالى: «فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ» [يونس: ٧١].

فـ «الواو»: بمعنى «مع»، و «شُرَكَآءَكُمْ»: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و «كم»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ملحوظة:

الفعل «أجمع»: لا يقع على الذوات «الأشياء المحسوسة» ولكن يقع على الأمور المعنوية «أمركم».

ومن هنا لا يصلح عطف لفظ «شُرَكَآءَكُمْ» وهي للذوات على «أَمْرَكُمْ» وهو للمعنى.

امتناع النصب

إذا تعينت الواو للعطف ولم تصلح أن تكون بمعنى «مع» كان الاسم الواقع بعدها معطوفًا وليس مفعولًا معه.

وتتعين «الواو» للعطف إذا كان الفعل قبلها لا يقع إلا من متعدد.

جواز النصب والعطف

فيجوز نصبه على أنه مفعول معه وأيضًا يجوز عطفه إذا كان المعنى يحتمل المعية أو العطف.

نحو قول الله تعالى: «وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ» [الأنبياء: ٧٩].

فـ «الواو»: واو المعية. بمعنى «مع».

و «ٱلطَّيْرَ»: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ» [العنكبوت: ١٥].

فـ «أَصْحَٰبَ» يجوز إعرابها.

مفعولا معه وتكون الواو بمعنى «مع».

أي: أنجيناه مع أصحاب السفينة.

أو معطوفًا على المفعول به «هاء الغائب» في «أَنجَيْنَٰهُ» وتكون الواو للعطف. أي: أنجيناه وأنجينا أصحاب السفينة.

(*) المفعول معه: هو اسم بعد «واو» لا يشترك في الفعل الذي قبلها.